

درس مدخل الى العلاج ذو المنحى الانساني

تمهيد

صاحب هذه النظرية في الإرشاد والعلاج النفسي هو عالم النفس الشهير كارل روجرز (1902 - 1987) وقد ارتبط اسم كارل روجرز بظهور ما عرف بالإرشاد غير المباشر **Non - directive counseling** ، والذي تطور فيما بعد ليعرف باسم العلاج المتمركز حول العميل **client centered therapy** ، وكان آخر ما يطلق عليه :العلاج المتمركز حول الشخص **Person centered therapy** وخلافاً لما هو شائع في مجال الإرشاد والعلاج النفسي من نشأة كثير من النظريات على أيدي أطباء نفسانيين فإن العلاج المتمركز حول الشخص قد جاء على يد متخصص في علم النفس.

ولقد نجح كارل روجرز في تكوين طريقة العلاج غير مباشرة، حيث طورها من خلال عمله مع المرضى وقد لاقت هذه الطريقة ترحيباً وإقبالاً كبيرين بين المرشدين والمعالجين النفسيين، وقد غير روجرز اسم طريقته في العلاج لتصبح العلاج المتمركز حول الشخص بعد أن طور مفاهيمه بمجموعات المواجهة، والعلاج الأسري، ونظرية للتعليم.

- حالياً أكثر من 50 بالمئة من العلاجات النفسية في أوروبا هي علاجات ذو منحى انساني.
- تتميز بمدة قصيرة المدى (من سنة الى 3 سنوات) وتركز على التنسيق والتوازن الشخصي من جميع المستويات بالإضافة الى خفض من اعراض بعض الاضطرابات.
- تطبق في إطار جلسات فردية او جماعية.
- ظهرت النظرية الانسانية في الولايات المتحدة الامريكية في الخمسينات بفضل مجموعة من الباحثين على رأسهم: ماسلو، روجرس وآخرون.
- ردة فعل لمدرسة التحليل النفسي والنظرية السلوكية
- الفيلسوف الامريكي 1968 Marcus: تعارض مع المبادئ السائدة آنذاك (الافراط في القمع والذي يهدف الى تحويل الانسان الى آلة وعدم مراعاة الجانب العاطفي، العفوي والابداع الفردي).
- فهدف اذن الى "اعادة الانسان والانسانية" ضمن مركز دراسات ومجالات علم النفس
- انشاء قوة ثالثة في علم النفس المعاصر بعد المدرسة التحليلية والسلوكية
- ضرورة التعامل مع الفرد كإنسان ذو تاريخ طفولي وبيئة عائلية واجتماعية يمتلك فيها حرية الاختيار واتخاذ القرارات من اجل بناء وتحقيق ذاته.

ما معنى الاتجاه الانساني؟

1. تعريف الاتجاه الإنساني

- هو منهج يركز على تجارب وخبرات الانسان التي يواجهها في الحياة اليومية.
- يتوافق مع منهج الاتجاه الاجتماعي في علم النفس وكذا الاتجاه الفلسفي وخاصة المبادئ التي اتى بها سقراط وعلى رأسها مبدأ " اعرف نفسك".
- معرفة الانسان لنفسه هي معرفته للعالم المحيط به
- ينطبق هذا المبدأ على العمل والمعالج في نفس الوقت
- يسعى الى تشجيع العميل على التطوع عن حالته والتحسين من وضعها وذلك باللجوء الى معرفة نفسه.
- يختلف المنهج الانساني عن النظرية السلوكية في اعتباره ان الانسان كائن واعي يتميز بتفكير عقلائي وليس غريزي يفكر بطريقة الية.
- الاتجاه الانساني يعتبر أن كل انسان يمتلك القدرة التي تدفعه نحو النضج والتغيير.
- اتجاه واقعي ونفعي يسعى الى التركيز على جميع الوسائل والطرق التي تؤدي به الى التوازن والاستقرار النفسي.
- اتجاه تفاعلي، يتيح الفرصة الى خلق تفاعل وبالتالي علاقة ما بين شخصيين: الفاحص والمفحوص.
- هته العلاقة لا تخضع لأي اجبار او ضغوطات يتم من خلالها احترام خبرات واءاء الشخص الاخر لذي يدعى بمصطلح "الانساني".

ملاحظة:

- لا يخضع علم النفس الانساني لتعريف دقيق ومنهجية دقيقة عكس العلاج المعرفي السلوكي.
- فهو عبارة عن اتجاه او ميل يرتكز على مجموعة من المبادئ والقيم يمكن توظيفها في الحياة النفسية للفرد او في إطار عملية العلاج النفسي.